(٢٠)

كتاب الغصب والتعدي

فصل ١

ذكر الغصب

(١٧٢٩) قال الله (ع ج)[١] : وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ الآية ، قال الله تعالى[٢] : وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ . رُوينا عن جعفر بن محمد بن على عن أبيه عن آبائه عن على (ص) أن رسولَ الله (صلع) خَطَب يومَ النَّحر بِمنًى فى حِجَّة الوَدَاع ، وهو على ناقتِهِ القَصْواء[٣] فقال : أيُّها النَّاس ، إنى خَشِيتُ ألا ألقاكم بعد موقفى هذا بعد عامى هذا ، فاسمَعُوا ما أقول لكم وانتفِعوا به ، ثمَّ قال : أىُّ يومٍ أعظمُ حرمةً ، قالوا : هذا اليوم ، يا رسولَ الله . قال : فأىُّ الشُّهور أعظم عند الله[٤] حرمةً ، قالوا : هذا الشهر يا رسولَ الله ، قال : فأىّ بلد أعظم حرمةً ، قالوا : هذا البلد ، يا رسولَ الله ، قال : فإنَّ حرمةَ أموالِكم عليكم وحرمةَ دمائِكم كحرمةِ يومِكُم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، إلَى أن تَلْقَوْا ربَّكم فيَسْألكم عن أعمالكم ، ألَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : اللَّهمَّ اشْهَدْ ، وذكر باقى الحديث بطُولِه[٥] .

---

(١) ٢/١٨٨ ، ٤/٢٩ .

(٢) ٢/١٩٠ ، ٥/٨٧ .

(٣) س ، ع ، ى – القصوى ، د – العضباء ، ز – القصواء . ع – العضباء مشطوب وصحح القصباء (!) .

(٤) « عند الله » حذ ى ، ز ، د ، ع . س ، ط – أعظم عند الله .

(٥) ى ، ز ، حذ « بطوله » .